

القواعد الأصولية المستخرجة من رسالة عمر - رضي الله عنه - القضائية

د.عزيز محمد علي الخطري
أستاذ أصول الفقه المشارك، قسم الشريعة،
جامعة الجوف بالمملكة العربية السعودية

الملخص:

يتناول هذا البحث بالدراسة والتحليل القواعد الأصولية المستخرجة من رسالة عمر - رضي الله عنه - القضائية، وقد تكوّن من تمهيد ومبحثين وخاتمة، تضمن التمهيد التعريف بمصطلحات العنوان، وكذلك نص رسالة عمر - رضي الله عنه - القضائية، وجعل المبحث الأول للحديث عن قاعدتي الإيجاب والعمل بالظاهر في ثلاثة مطالب، وخصص المبحث الثاني لقاعدتي القياس والاجتهاد في ثلاثة مطالب، وانتهى البحث بخاتمة تضمنت أهم النتائج والتوصيات، ومن أهم النتائج: أنّ الأصل في القواعد والأحكام التي تضمنتها الرسالة العمرية يعود للقرآن والسنة النبوية، وأنّ إنشاء ولاية القضاء فرضٌ وواجبٌ على الحاكم، في حين يكون تولى القضاء دائراً بين الأحكام التكليفية الخمسة، بالإضافة إلى أن الرسالة قد دلّت على مشروعية الاجتهاد، والقياس عمومًا وقياس الشبه على وجه الخصوص؛ فيما لا نص فيه، ووجوب العمل بالظواهر دون البواطن.

الكلمات المفتاحية:

القواعد - القواعد الأصولية - القياس والاجتهاد - مقدمة الواجب - رسالة عمر القضائية.

المُقدّمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين، ثمّ أما بعد: فلا شكّ في أنّ فهم الوقع، والفقه فيه، واستيعابه، وإدراك ما يجب في ذلك الوقع، يُعدّ من الأمور ذات الأهمية بمكان؛ ولاسيّما أنّ ذلك يسهم في فهم الوقائع، واستيعاب جوانبها، والوقوف على حكمها الشرعيّ المناسب لها، غير أنّ الوصول إلى هذه الدرجة من الفهم والإدراك بحاجة إلى فحص دقيق، وتأنٍ لمعرفة سبب الداء؛ كي يسهل الوقوف على الدواء الذي تتحقّق بسببه الثمرة المرجوة؛ وهي الشفاء؛ لذلك فالناظر بحاجة إلى بذل الوسع والتأمل والصبر والتحصيل؛ سعيًا لتحقيق ما يقتضيه الطلب فعلاً بإنفاذ الأوامر، أو تركًا بالابتعاد عن النواهي للوصول إلى ذروة السنام؛ وهو إحقاق الحق ودفع الباطل، ولن يتحصّل الناظر - سواء كان مجتهدًا أو قاضيًا - على ذلك إلا بالاستعانة بقواعد أصول الفقه باعتبارها وسيلة للوصول إلى الأحكام الشرعية بصوره صحيحة، وحيث إن رسالة عمر - رضي الله عنه - قد تضمنت بعض القواعد الأصولية التي يجب على القاضي الاستعانة بها عند النظر في القضايا المنظورة أمامه جعلت هذا البحث بعنوان: (القواعد الأصولية المستخرجة من رسالة عمر - رضي الله عنه - القضائية).

The Fundamental Rules Derived from Omer's Judiciary Letter

Dr. Aziz Mohammed Ali Al-Khatri

Abstract

This research studies and analyzes the fundamental rules derived from Omer's judicial letter. It includes an introduction, two sections and a conclusion. The introduction presents the definition of the terms of the title as well as the text of Omar's judiciary letter. The first section is divided into three parts which discuss the rule of obligation, its introduction and work in the superficiality. The second section is made up of three parts devoted to the rule of measurement and judicial discretion in three sections. The research is concluded with the most important findings and recommendations.

The most important results are that the rules and sentences presented in Omar's letter are based on the Holy Quran and the Sunnah. Establishing jurisdiction is compulsory and it is the duty of the Governor while taking the judiciary is in the five mandatory rules. In addition, the letter has shown the legitimacy of judicial discretion and measurement generally and measuring likeness in particular which are not discussed in a text and the need to work in terms of superficiality not what is hidden.

Key Words

Rules – Fundamental Rules – Measurement and judiciary discretion – the introductory obligations – Omer's judiciary letter